

مجمع الأمثال

308 - أَخَذَهُ بِأَبْذَحٍ وَدُبَيْدَحٍ .

إذا أخذه بالباطل قاله الأصمعي ويقال : أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْذَحٍ وَدُبَيْدَحٍ قال الأصمعي : أصله دُبَيْدَحٍ فقالوا : دُبَيْدَحٍ بفتح الدال الثانية . قلت : تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البَدَاح للمتسع من الأرض ومثله تَبَدَّحَتِ المرأة إذا مشت مشية فيها استرخاء فكأن معنى المثل : أكل ماله بسهولة من غير أن ناله زَعَصَبٍ وَدُبَيْدَحٍ - على ما قاله الأصمعي - تصغير أدُبَحٍ مرَّحَمًا حكى الأصمعي : أن الحجاج قال لجبل : قل لفلان أَكَلَتْ مَالًا بِأَبْذَحٍ وَدُبَيْدَحٍ (يضرب للأمر الذي يبطل ولا يكون) فقال له جبل : خواسته ايزد بخورى بلاش وماش